

بحار الأنوار

[366] عليه التراب، وكان الذي يحفر القبر ملك (1) في صورة آدمي، وكان ذلك في التيه، فصاح صائح من السماء: مات موسى كليم الله، فأني نفس لا تموت؟ فحدثني أبي، عن جدي، عن أبيه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قبر موسى عليه السلام أين هو؟ فقال: عند الطريق الأعظم، عند الكتيب الأحمر. ثم إن يوشع بن نون قام بالأمر بعد موسى صابرا من الطواغيت على اللاواء (2) والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلاثة طواغيت فقوي بعدهم أمره، فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى بصفراء (3) بنت شعيب امرأة موسى عليه السلام في مائة ألف رجل فقاتلوا يوشع بن نون فغلبهم وقتل منهم مقتلة عظيمة، وهزم الباقيين بإذن الله تعالى ذكره وأسر صفراء بنت شعيب، وقال لها: قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن نلقى نبي الله موسى فأشكو (4) ما لقيت منك ومن قومك، فقالت صفراء: واويلاه، والله لو ابحت لي الجنة لاستحييت أن أرى فيها رسول الله وقد هتكت حجابي وخرجت على وصيه بعده. (5) أقول: لم يكن في "لي" ثم إن يوشع إلى آخر ما نقلنا، ولكن نقلناه عن "ك" وله تتمه سيأتي في أبواب أحوال داود عليه السلام. ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: إن يوشع بن نون قام بالأمر، إلى آخر الخبر. (6) 9 - ع: أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن ملك الموت أتى موسى بن عمران عليه السلام فسلم عليه، فقال: من _____ (1) في كمال الدين: ملك الموت. (2) هكذا في النسخ، ولعل الصحيح كما في كمال الدين: على الادي. (3) هكذا في النسخ والمصدر، وقد تقدم سابقا أنها صفراء. (4) في المصدر: إلى أن القى نبي الله موسى فأشكو إليه. (5) كمال الدين: 91 - 92، أمالي الصدوق: 140. (6) قصص الانبياء مخطوط.